اذا شيت ان تدعى كريما مهذبا ٭ حليما صديقا ماجدا فطنا حرا ٭
اذا ما بدت من صاحب لك زله ٭ فكن انت محتالا لزلته عذرا ٭
وقالوا لتكن معاونتك اخاك بمحنتك عند ابتلا اكثر من معاونتك
اياه عند الرخا وقالوا اجعل حسنات اخيك لك محسوبة وسياته
الى الزمان منسوبة وقالوا من علامات الصديق ان يكون
لصديق صديقه صديقا ولعدو عدوه عدوا قالوا
ليس من الخوان يحب ما يبغض صديقك ٭ انهم اعدا ٭
وليس يكون المرء صديقه ٭ اذا لم يكن جوب لعدو المخالف ٭
وكان احمد من الجي دواد اذا راى صديقه يلبث مظالم طلم الغضب
وطلم الدلال وطلم الهفوه وقالوا اذا صح الود سقطت
شروط الادب وقال اذا صح الاعتقاد بطل الانتقاد وقال
المامون احب الاخوان الي من يكفيني مونة التحفظ ٭ ومما يجب
عليه من حسن الصنيع رفض العتاب واحتمال الترفيع ٭
قال عيسى عليه الصلوة والسلام الصبر على عدو يعيب فيه
خير من اخ تسئل مودته وقيل من عاتب في كل ذنب
اخاه فحقيق ان يمله ويقلاه ٭ وقال الاعتاب داعية الا
جتناب وقالوا عتاب الاحباب داعية الهجر والسباب ٭
وقالوا العتاب اكبر دواعي القطيعه بين الاحباب ٭
وقال لولا كراهية العتاب وانني ٭ اخشى القطيعة ان ذكرت عتاباه
لذكرت من عثراتكم وذنوبكم ٭ ما لو تمر على القطيم لشابا ٭
وقال احمد بن يدع ٭ ولقد قلت لولا لدينا ٭ له لولا شبابكم حولي ٭
موكب

٣٢٥

موكب عتابكم وضنحي اني ٭ رايت الهجر مبدوه العتاب ٭
وقال اذا انبسطت المعاتبه انقبضت المصاحبه وقال ابو
بكر الخوارزمي ٭ لا خير في حب لا يحتمل اقذا لنا ولا يسحب على
الكدر ما وه وانما العشرة مجاملة والمجاملة لا يسع الاستقصاء و
الكشف ولا يحتمل الحساب والقروه ٭ شاعر ٭
ومن لم يغمض عينه عن صديقه ٭ وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب ٭
يعش جاهدا كل عمر يحدها ٭ ولم يسلم له الدهر صاحب ٭
اترك مكاشفة الصديق اذا استتر ٭ واعلم بانك لست عاطفه ٭
باللوم حين تلومه العذر ٭ وقالوا الا العتاب يدعو الى الهجر
ويوذي به المحب الحبيبا ٭ واذا ما القلوب لم يضمر الوده
فلن يعطف العتاب القلوبا ٭ ومن امثالهم رب حطوة صغيره
عادت همه كبيره وقال الشاعر
وان رق الصحيح سد وقل ابيه ٭ وادك لغيث قطر ثم ينسكب ٭ وقال او
ارى خلل الرماد وميض جمر ٭ ويوشك ان يكون له ضرام ٭
فان النار بالعودين تذكى ٭ وان الحرب اولها كلام ٭
ومنهم من استحسن عتاب الاصحاب فربما كانا حطا على
اكتساب المحاب ٭ وقالوا معاتبة الاخ خير من فقده ٭
فلعلها تكون سببا الى اصلاحه ورشده وقالوا اشر
الاصحاب من لم يكن ينجح فيه العتاب ٭ وقال علي رضي الله
عنه عاتب اخاك بالاحسان اليه وارد شره بالافضال
عليه وقال علي بن عبيد الريحاني العتاب حدايق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)